

٨١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُؤْنَسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَيْقُلْ: لَقِسْتُ نَفْسِي». قَالَ مُحَمَّدٌ: أَسْنَدُهُ عَقِيلٌ ^(١).

٣٥٣ - باب كُنْيَةِ أَبِي الْحَكَمِ

٨١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِيٍّ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - الْمِقْدَامِ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِيٌّ بْنُ يَزِيدٍ: أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُمْ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْنِيْتُ بِأَبِي الْحَكَمِ؟». قَالَ: لَا؛ وَلَكِنْ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا!». ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟». قُلْتُ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ: بَنُو هَانِيٍّ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»، وَدَعَا لَهُ وَوَلَدَهُ ^(٢).

وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ [قَوْمًا] يَسْمُونُ رَجُلًا مِنْهُمْ «عَبْدَ الْحَجَرِ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ. قَالَ: «لَا؛ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ». قَالَ شُرَيْحٌ: وَإِنْ هَانِيٌّ لَمَّا حَضَرَ رُجُوعَهُ إِلَى بِلَادِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ» ^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٦١٨٠)، ومسلم (٢٢٥١): وانظر: الذي قبله.

(٢) أخرجه إلى هنا أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، وكذلك ابن حبان في «صحيحه» (٢/٢٥٧)، وضم إليها من آخره قوله: «يا رسول الله أخبرني...».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٢٦٢/٥)، وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٨٩٥ و٩٤٣).

وصحح الألباني في تخريجه الحديثين، وقد خرجهما في واحد وسياق واحد.